سلطات الاحتلال، واطلقوا بالونات تحمل علم فلسطين الى السماء، واستشهد مواطن، لم يعرف اسمه بعد، وذلك بعد ان تمكّن من قتل مستوطن اسرائيلي في مستعمرة براخا القريبة من نابلس وقتل جندي. وحظرت السلطات على الصحافيين دخول قطاع غزة، كما أعلنت نابلس منطقة مغلقة. واتسمت مقاومة المواطنين بالبطولة في مواجهة الوحشية البالغة التي وصمت سلوك قوات الاحتلال. وقد جرح سبعون مواطناً بالرصاص، او الضرب باعقاب البنادق، والهراوات (الدستور، ١٩٨٨/١٢/١٤).

• خيب القائم بأعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الخارجية، شمعون بيرس، آمال عشرات طواقم التلفزة ومئات الصحافيين من كل العالم، عندما رفض الرد على خطاب عرفات في الامم المتحدة. وأوضح الناطق باسم وزير الخارجية، ان بيرس سوف يرد، غداً، في الكنيست على اقتراحات على جدول الاعمال في موضوع خطاب عرفات، وسوف يعبّر، أيضاً، عن وجهة نظره (عل همشمار، ١٩٨٨/١٢/١٤). وقال سكرتير عام حزب مبام، اليعيزر غرانوت، ان ما يظهر من أقوال عرفات يشكل تحدياً سياسياً، على الصعيدين الاسرائيلي والعالمي، لاسرائيل، بينما المخفي في نواياه يمكن التأكد منه، فقط، على طاولة المفاوضات. وأضاف غرانوت ان السياسة التي تكبل أيدي شامير ونتنياهو سوف تؤدي الى عزلة خطيرة لاسرائيل على الساحة الدولية، والى الحاق الضرر بها من جانب اصدقائها (المصدر نفسه). وقال فكتور شيمطوف، تعليقاً على خطاب عرفات: «ان أقوال عرفات تتضمن استجابة لكل الشروط الواردة في صيغة شيمطوف ـ باريف. لقد حان الوقت لكي نضع مواقف م.ت.ف. قيد الامتحان، بشأن استعدادها للدخول في مفاوضات مع اسرائيل» (عل همشمار، ١٩٨٨/١٢/١٤).

• أعلم سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، توماس بيكرينغ، كلاً من رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، بأن خطاب عرفات في جنيف خيّب آمال واشنطن. وقد ذكر بيكرينغ، في الرسالة التي نقلها الى مكتب كل من رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزارة الخارجية، ان عرفات لم يغيّر مواقفه ازاء النقاط الثلاث التي عرضها كيسنجر منذ العام ١٩٧٥ (الاعتراف باسرائيل ونبذ الارهاب والاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨). لهذا «ليس هناك أي سبب لتراجع الولايات المتحدة عن سياستها، وسوف تستمر بالامتناع عن القيام بأية اتصالات مع م.ت.ف.» (عل همشمار، ١٩٨٨/١٢/١٤).

• قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير: «ان الهجوم السياسي الذي تشنّه م.ت.ف. على اسرائيل، مع دمج أعمال الارهاب والعنف، يلزم اسرائيل بالوحدة وخلق جبهة سياسية واحدة، للوقوف في وجه هذه الموجة. وهذا، بحد ذاته، تبرير اضافي للمتسائلين لماذا المطلوب، الآن، اقامة حكومة وحدة وطنية ؟» (معاريف، ١٩٨٨/١٢/١٤). وقد اتفق ممثلو المعراخ والليكود في مفاوضات تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة على ان تتضمن الخطوط الاساسية للحكومة «أن اسرائيل لن تتفاوض مع م.ت.ف.». وأفادت اوساط من كلا الجانبين ان هذا التعهد كان، أيضاً، في الخطوط الاساسية للحكومة السابقة؛ وأن هذا احد المواضيع التي لن تتغير. وفي هذا تعبير عن موقف الحكومة المقبلة تجاه خطاب عرفات في جنيف (عل همشمار، ١٩٨٨/١٢/١٤).

• قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان ليس هناك أي خطط لعقد اجتماع قريب بين رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، ووزير الخارجية البريطانية، جيفري هاو. ووصف الناطق الكلام الذي تردد حول هذا الموضوع بأنه «سابق لأوانه»، الّا انه لم يستبعد امكان حدوث الاجتماع، في مرحلة مقبلة (القبس، ١٩٨٨/١٢/١٤).

• أعرب الملك الاردني حسين، في باريس، اثر محادثاته مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، عن تفاؤله بشأن تسوية قريبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبرّر التفاؤل «باهتمام المجتمع الدولي، بالتوصل الى تسوية عادلة ومشرفة للقضية الفلسطينية، من ناحية، وبالموقف الايجابي والمسؤول لرئيس م.ت.ف. ياسر عرفات، من ناحية أخرى»؛ كما عزاه الى الوضع في الاراضي المحتلة، منذ بداية الانتفاضة (السفير، ١٩٨٨/١٢/١٤).

١٩٨٨/١٢/١٤

• بمناسبة وجوده في الامم المتحدة في جنيف، حيث ألقى كلمة فلسطين في الجمعية العامة، اجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، بعدد كبير من وزراء خارجية الدول الذين ترأسوا وفود بلادهم. كما اجتمع مع الامين العام للامم المتحدة، بيريز دي كويلار، والامين العام لمنظمة المؤتمر